مستهلكي البترول من الدول الصناعية المتقدمة وبين منتجي البترول والمواد الخام من الدول الصناعية النامية · بين الغني وبين الفقر على مستوى العالم المعاصر · بين النظام الاقتصادي الدولي الراهن وبين الطموح الى نظام جديد اكثر عدلا ·

من هنا يطرح هذا الوجه من وجوه الازمة على الحركة التقدمية العربية المعاصرة ، قضية تحديد مواقفها وعلاقاتها الدولية في اطار هذه المرحلة الانتقالية العالمية ذات الحساسية الشديدة والتي يستحيل معها ـ موضوعيا ـ تجاهل اي من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . رغم اختلاف الطبيعة السياسية والاجتماعية والايديولوجية لكل منها كقوة عظمى ·

ـ ٢٥ ـ

الوجه الخامس : يتحدد في انه على الرغم من ان ما حدث من تغييرات ذاتية وموضوعية في علاقات القوى المتصارعة في العالم العربي منذ عام الانكسار في ٦٦ ـ١٩٦٧ لم يكن ـ بصفة عامة ـ في صالح الحركة التقدمية ، الا ان الملاحظ ان هذا التغيير لم يتحول بكامله لحساب قوى الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والرجعية · بحيث يمكنها من حسم الصراع لصالحها استراتيجيا ، ومظهر ذلك ، فشل محاولاتها المتكررة في هذا الشأن في اكثر من موقع والتي حشدت فيها كل قواها الرئيسية والاحتياطية ·

وكشفت حركة الاحداث عن حقيقة اساسية · وهي انه اذا كانت القوى التقدمية قد فقدت ، في الوضع الراهن ، القدرة على فرض قانونها وارادتها على حركة الصراع ، الا انها ظلت تملك القدرة على منع الآخرين من فرض قانونهم وارادتهم على نحو مستقر وآمن · ويعني هذا ، بالتحديد ، ان الصراع في واقعه الراهن ومستقبله المنظور ، اصبح يدور موضوعيا ـ على مستوى تكتيكي لا استراتيجي ـ ، من حول محاولة كل طرف من الاطراف تحقيق الحدود الدنيا من اهدافه وحسب · ليتخذ بعد ذلك منها ، قاعدة انطلاق نحو غاياته الاستراتيجية · بتعبير آخر ، فان القانون الذي يحكم حركة هذا الصراع في الوضع الراهن هو قانون التغييرات الكمية لا الكيفية ·

من هنا يطرح هذا الوجه من وجوه الازمة على الحركة التقدمية العربية المعاصرة ، قضية بلورة برنامجها الواقعي للوضع الراهن ومستقبله المنظور على اساس انجاز مجموعة التغييرات الكمية اللازمة لايقاف موجة الجزر العامة والتحرر من خناق الازمة ·

ـ ٢٦ ـ

ادام ما تطرحه الوجوه الخمسة لازمة الجزر العامة ، من مهام في المرحلة